

# الدرس 62 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

## سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما لا يجب - [00:00:04](#)

منه الوضوء. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن ما لك عن محمد بن عمارة عن محمد بن ابراهيم. عن ام ولد لابراهيم ابن عبدالرحمن ابن عوف انها سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:00:24](#)

اني امرأة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر. قالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده كنا في المجلس الماضي اخذنا في الكلام على ما يتعلق بسند هذا الحديث. واليوم ان شاء الله نستفتح الكلام - [00:00:40](#)

على متنه سألت آ أم ولد عبد الرحمن بن عوف ام سلمة رضي الله عنها وقالت اني امرأة اطيل اه فسألت امه سلمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطيل ذيلها - [00:01:00](#)

تطيل ذيلها يعني تطيل ذيل ثوبها. قد قال اصحاب التواريخ المتكلمون على آ الهيئة الاجتماعية للناس حينئذ قالوا ان النساء كن لا يلبسن الخفاف. وآ كنا ان يغطين ارجلهن فلذلك كن يطلن آ ذيوهلهن ولذلك يعني اذا طال الذيل - [00:01:20](#)

وهي تمشي في الطريق والطريق الذي تمشي فيه تكون تمشي فيه ايضا البهائم والبهائم ربما راثت فيه وربما بالت فيه فهذا الذيل الطويل الذي تجره خلفها قد يمر على ما ما يكون نجسا وقد ولهذا هي قد يشق عليها ان تصطفي الطريق الذي لا نجاسة فيه الذي لا - [00:01:50](#)

قدر فيه تمر فيه فسألت عن هذا قالت اني امرأة اطيل ذيلي نعم وامشي في المكان القذر. هذه امشي في المكان القذر وان تفهم على نحو ربما مشيت في المكان القدير لانني لا ازيد عنه - [00:02:13](#)

يعني ممدوحة من لا ينبغي ان يفهم انني اختار المكان القذر لامشي فيه وامشي في المكان القذر يعني كأنها تطيل ذيلها ثم تذهب الى المكان القدير تمشي فيه. هذا مما لا يراد ظاهره قطعا - [00:02:30](#)

يعني ربما مرت في المكان القذر فيتقذر ذيلها فماذا تصنع؟ تنزعه اذا لبست ثوبا اخر مثله وكان ذلك الثوب طويل الذيل ايضا اصابه هو الذي اصابه الثوب المخلوع واذا يعني فهي تتردد بين مشقتين مشقة النزع ومشقة الغسل. فلذلك سألت نعم - [00:02:45](#)

قالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده قالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابته بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولماذا - [00:03:11](#)

اجابته بالحديث ليجتمع لها حكم المسألة ودليل حكم المسألة. لما رأت ام سلمة رضي الله عنها ان سائلتها ممن يصلح لتفهم العلم وممن يصلح لنقله لم تعطها حكم المسألة فقط انما اعطتها الحكم واعطتها المدرك الذي بني عليه ذلك - [00:03:30](#)

يطهرهما بعده لما لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرهم بعده. ولذلك قال الباقي رحمه الله ابن الوليد هذا ينبغي ان يكون حكم ما العالم اذا سأله من يفهم ويصلح لنقل العلم ان يخبره بالمسألة وادلتها - [00:03:56](#)

فروعها ويتوسع فيها على حسب طاقته بحسب حال السائل. واذا سأله من لا يفهم ولا يصلح لنقل العلم اجابه بحكم المسألة فقط.

وهذا هو هذا هو المنهج الوسط. هذا هو الاعتدال القوام - [00:04:18](#)

هذه المسألة حصل فيها افراط وتفريط. وآ الحسنة بين السيئتين الحسنة هي هذه التي ذكر الباجي رحمه الله. السائل قسمان سائل يفهم اذا حدث فهم واذا اخبر يعني لا ينبغي ان ان يضيع مثل هذا اذا سأل هذا النوع من السؤال او من السائل اذا سأل هذا -

[00:04:37](#)

نوع العلماء لا ينبغي ان يضيعوه. ما حكم كذا كذا حرام كذا حلال لا هو ينبغي ان يرتقى معه الى مستواه لانه ممن اذا حدث بالادلة او بالتعليقات فهمها فهذا لا ينبغي ان يبخس حقه. ونوع من السائلين لا يفهم هذا. وليس هو من هذا الشأن ويصلح يعني ويصدق فيه -

[00:05:06](#)

قول العربي ليس هذا بعشك فدروجي فهذا انما يخبر بحكم المسألة فقط المسألة كذا افعل لا تفعل مكروه مستحب الى اخره. وقلت لكم هذه المسألة وقع فيها افراط وتفريط الافراط او التفريط. التفريط صار ما هو التفريط الذي اقصده انه غيب - [00:05:32](#) المسائل حتى صار حتى بلغ ذلك الى مجالس الطلبة اذا درس الفقه لم تبرز ادلة الاحكام التي ينبغي ان يدركها الطلبة. الان الطالب اذا درس الفقه مثلاً نفتح مع ابن عاشر ونفتح معهم الرسالة ولا البشار اول ما تبدأ به في درس الفقه ان تعرف الفقه - [00:05:56](#) وهذه طريقة ورثها المتأخر عن المتقدم اذا شرعت مع الطلبة في علم احتجت ان تعرف لهم ذلك العلم اولاً ترى لهم تصور عن هذا الذي يخوضونه ثم بعد ذلك تخوض معه العلم. الفقه ما الفقه يعرفون الفقه؟ بانه معرفة الاحكام الشرعية العملية - [00:06:22](#) المستنبطة من ادلتها التفصيلية. اذا من هو الفقيه؟ هو العالم احكام الشرعية العملية وهو الذي يستحضر ادلتها التفصيلية. صرنا نرى الفقه ما هو؟ ان الفقه المقدم عليه الشادي فيه نقول احفظ بن عاشر - [00:06:42](#)

حفظت بن عاشر؟ نفسر له ابن عاشر. فصل وتحصل الطهارة بما من التغير بشيء سليم توضح له كلام. الناظم لكن لا تبينوا له المدرك الذي وراء كلامه. هذا مهم. هذا مهم. اذا اذا عرف - [00:07:06](#)

ان في كل خمس من جبال الجذاعة وان النصاب زكاة الغنم اربعون ان نصاب زكاة البقر ثلاثين وان اه وانني يعني ما ادلة ذلك؟ والادلة مهمة جدا ولاسيما في هذا العصر لماذا - [00:07:26](#)

لانا صرنا في عصر تطرح فيه الشبه بين المسلمين. يعني اعظم شبهة ادركتموها جميعاً تلك التي صلت بالناس الجمعة في امريكا. قام الناس وصاحوا واستنكروا هاجوا وماجوا ولكن لو سألت جمهور المستنكرين هل تعرف دليلاً على ان الامام يشترط ان يكون ذكراً؟ لسكت - [00:07:49](#)

لانه من اين جاءهم استنكار ان ذلك شيئاً ان ذلك شيء صدم معهودهم المعهود ان الامام رجل فصدمتهم امامة امرأة كاي شيء دليل؟ ان الامام يشترط ان يكون رجلاً اشفنا ابونا شفنا اباؤنا شفنا جدودنا شفنا كذا اشمن امام؟ طيب ان انت هادي مشكلة هادي مشكلة تقول يعني - [00:08:17](#)

من هنا يظهر لك وهذا لا اتحدث عن العوام هادو لا لا نحن نتحدث عن بعض طلبة العلم وعن بعض من من يتفقه وعشرة شرائط تقول لك هي تسألك العالم كله يسألك الاضواء مسلطة عليك يا سيدي انت تستنكر وانت تصيح ما هذا - [00:08:42](#) لن يغير اعطنا دليلاً على ان الامام يجب ان يكون ذكراً تقول له قال بشار وعشرة شرائط الامام فذكر بعقله الاسلام تصير ضحكة ومزاة الناس. نعم لا يفهم من هذا انه ينبغي ان يستغنى عن ابن عاشر وعن الرسالة. لا تلك يجب ان تبقى لانها جماعة - [00:09:02](#) الاحكام سهلت عليك التأتي. لكن لا ينبغي ان تقف لا لا يظن الظان انه اذا حفظ متناً من متون الفقه انه انتهى وصار الان انت حصلت على شق التعريف ماهو تاريخ الفقه؟ معرفة الاحكام الشرعية العملية هذا غير شق نصف التعريف انت المستنبطة من ادلتها التفصيلية هذا القسم الآخر يجب ان - [00:09:22](#)

تما وهذا الافراط هذا التفريط الذي وقع الافراط جانب اخر صار كل واحد اذا سئل اذا سأل فاخبر قال ما الدليل سواء اكان ممن يفهم ممن لا يفهم. اش الدليل - [00:09:45](#)

لا مثلك لا يسأل عن الدليل. مثلك يخبر بالحكم ويذهب. تسأل من تثق في دينه وعلمه؟ فيجيبك فتنصر اما ان يسأل عن الدليل كل من يعني احكاماً لا يفهم اصلاً لان ليس كل مسألة في هذا دليل صريح ولو كانت فيها كل مسألة انما تتوقف على الادلة - [00:10:06](#)

التي الصريحة الظاهرة مهما كانت يعني ما هو الفقه؟ تعرفون الفقه بعضهم يقول في اللغة الفقه والفهم فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا بعضهم يقول الفقه والفهم الدقيق وهذا احسن لا تقول انا فقلت ان الواحد نصف الاثنين هذا ليس فقها. الفقه هو فهم الادراك والاشياء التي فيها دقة - [00:10:31](#)

فلو كانت كل امور الشريعة ظاهرة لا يكون عندنا فقه. لا تكن عن الاجتهادات العلماء لا يكون الاجتهاد والاجتهاد وبذل الوسع لنيل المقصود. استفراغ الوسع. في اي شيء تستفرغ وسعك اذا كانت كل امور الدين ظاهرة - [00:10:56](#)

احيانا يكون الدين نصا واحيانا يكون ظاهرا واحيانا يكون مؤولا واحيانا يفيد النص بمعقوله واحيانا يفيد بشارته واحيانا يفيد باقتضائه واحيانا وليس كل الناس يتأتى له فهم هذا. على كل حال الحسن - [00:11:14](#)

هي التي ذكر الباجي رحمه الله ينظر المسؤول الى حال السائل فان كان ممن يدرك لا يبخس حقه وان كان ممن لا يدرك لا يضيع معه وقته واما هذا الافراط يجي كل واحد وهذه عظيمة من العظام كل واحد - [00:11:34](#)

ما شغله في العلم ولا يفتح كتاب للعلماء ولا يجالس علماء ولا يسمع دروس باش ما الدليل؟ هب انني اخبرتك بالدليل فما اذا اخبرتك بالدرس تقول لي ما الدليل على هذا الدليل؟ ما فهمتيش وفي مثل هذا قال الفراهيدي رحمه الله اذا لم تستطع - [00:11:53](#)

شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيعوا. نعم فقالت اني امرأة اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر قالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده - [00:12:13](#)

تطيل ذيلها وتمشي في المكان القذر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده. الهاء الضمير يطهره يعود على الثوب على ذلك الذيل يطهرهما بعدها هذا موضع اختلف فيه الفقهاء ما معنى يطهرهما بعده؟ ما هو هذا الموضع - [00:12:30](#)

قذر الذي آ اذا جر عليه الثوب ثم جر على ما بعده طهور هذا موضع اختلفوا فيه. الامام ما لك رحمه الله فسرنا هذا قال هو القشب اليابس والقذر الجاف الذي اذا - [00:12:50](#)

مرت عليهما المرأة لا يتعلق بثوبها شيء. يعني ماشي القدر الرطب والذي تبقى النجاسة في الثوب اذا جر عليه. لا قال والقشب اليابس. وهكذا قال الامام الشافعي ايضا. قال هذا - [00:13:13](#)

اذا جر هذا الحديث يطهره ما بعده. اذا جر الثوب على ما على اليابس الذي لا يعلق بالثوب منه شيء فاما اذا جر على الرطب الذي يعلق بالثوب منه شيء فلا يطهره الا الغسل - [00:13:30](#)

وكذلك قال الامام احمد رحمه الله ولماذا يعني خصوا هذا الحديث بان المقصود به النجس لا نجد الرطب قالوا لان بعضهم حكى الاجماع على ان الثوب اذا مسته نجاسة ظاهرة فيه فليس يطهره شيء الا الغسل. لا يطهره ان يعني ولو جررته باصقاع الارض كلها -

[00:13:48](#)

لا يطهر انما الذي يطهره الغسل. قلت وهذا بعضهم يحكي الاجماع عليه. اصح انه لا اجماع. ولكنه قول الجماهير الحنفية رحمهم الله لا يشترطون في التطهير الماء وانما يرون ان النجاسة تزال بكل مزيل. وثم ان بعض - [00:14:19](#)

مالكية حملوا الحديث على ظاهره ان المرأة سواء اجرت ثوبها على رطب ام على يابس فانه يطهرهما بعده ولكن ان مذهب الجماهير احوط وان ذلك خاص القشب اليابس هذا القدر الجاف الذي - [00:14:39](#)

وفي العادة لا يعلق الثوب منه شيء ولذلك الشيخ خليل رحمه الله لما اشار الى هذا الفرع قال وذيل امرأة مطالب للستر ورجل بلت يمران بنجس يابس يطهران بما بعده. يمران بنجس يا باسم يطهران - [00:14:59](#)

بما بعدها يعني الثوب والرجل الباجي رحمه الله اورد على هذا ارادة لطيفا قال اذا كان المقصود بالحديث انت ان تجر ذيلها على القشب اليابس الذي لا يعلق بالثوب منه شيء فبأي شيء يكون التطهير - [00:15:20](#)

ايوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يطهرهم بعده انتم تقولون لا يعلق بالثوب منه شيء يابس فمن اي شيء يكون التطهير؟ فالجواب اجابوا على ايراده رحمه الله بان هذا القشبة اليابس اليابس احيانا يعلق - [00:15:39](#)

بالثوب شيء منه وهذاك هذاك الذي يعلق هو الذي يطهر منه لا الرطب اما الرطب هذا فلا يعني يطهره الى الغسل. نعم. قال عبيد الله

بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك انه رأى ربيعة بن عبد الرحمن - [00:15:54](#)

اخلصوا مرارا وهو في المسجد فلا ينصرف ولا يتوضأ حتى يصلي. ربيعة بن ابي عبد الرحمن اسمه ابي اسمو ابي عبد الرحمان فروخ تقدمت لنا ترجمته هو ربيعة بن فروخ [00:16:14](#) والمشهور بربيعة -

في الرأي احد ائمة المدنيين وشيخ من شيوخ الامام مالك رحمه الله. وقال الليث كان صاحب معضلة اهل المدينة وقال الامام مالك ذهبت حلاوة الفقه لما مات ربيعة وآآ نشأ في حجر امه واعتنت به والمزي حافظ المزي - [00:16:34](#)

في كتابه تهذيب الكمال روى قصة مشهورة رواها عنه الذهبي وغيره. مفادها ان آآ فروخا هذا فروخ. هو؟ ابو ربيعة. آآ ابتعث في في الغزو فخرج في الغزو الذي كان يضرب على الناس وربيعة في بطن امه امه حامل به. ومكث في الغزو سبعا - [00:16:58](#) ان وعشرين سنة لم يرجع الى بيته. وترك عند زوجته ثلاثين الف دينار الآن نتوما لا كم هي ثلاثون الف دينار بالدرهم ديالنا اترك لكم لتحسبوه واعطيكم مقياسا لتتصوروا هذا المبلغ - [00:17:30](#)

عشرون دينارا عشرون دينارا هي نصاب الزكاة يعني كنا نقول لما كان الذهب رخيصا تمنا لاف وخمسمية درهم الان صرنا نقول سطاشر الف سبطاشر الف درهم يعني عشرون دينار هي مليون ونص انت دير غي مليون ونص هي عشرين دينار حسب -

[00:17:52](#)

ثلاثين الف دينار شحال؟ شي حاجة كثيرة. استودعها عندها وخرج للغزو هي انفقت ذلك المال على تعليم ابنها سبعة وعشرين سنة ثم رجع بعد ذلك رجع صاروخ. قالوا فدخل البيت فلما دخل البيت اذا به يرى ربيعة - [00:18:07](#) جالسا متوسطا بيته ولا يعرفه لانه تركه في بطن امه فلما رأى ربيعة رجلا غريبا يدخل عليه بيته قام اليه واخذه بتلابيب ثوبه وقال يا عدو الله تدخل علي بيتي - [00:18:33](#)

وقال ربيعة ربيعة ايضا امسك بي وقال له يا عدو الله انت جالس في بيتي مع وتخاصما وعلت الاصوات. فقالوا حضرت مشيخة المدينة وحضر ما لك بن انس وحضر الناس. وجاء الامام ما لك يتكلم مع فروخ. وقال له ايها الشيخ لك ممدوحة. قال - [00:18:50](#) هذا بيتي وانا في الروح كذا والاخر يقول هذا بيتي انا فلما سمعت المرأة ان النساء في ذلك العهد كن يعني باقين تيديرو الطريق. فلما سمعت ذلك خرجت فقالت هذا زوجي وهذا ابني فتعانقا وتباكيا. ثم - [00:19:13](#)

في الغد خرج ربيعة الى مجلسه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فروخ لزوجته الدراهم فقالت دفنتها اتيك بها بعد ايام ولكن الان اذهب لتصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:35](#)

اب فوجد حلقة عظيمة فيها الناس وفيها الاشراف وفيها العلماء وفيها فافرجوا له لما دخلها اذا به يرى ابنه فاحسا ثم رجع الى زوجته فقال لقد رأيت ابنك على هيئة ما رأيت احدا من اهل علمي عليها. قالت فالدراهم انفقتها عليه. قال والله ما ضيعتها - [00:19:55](#)

هذه القصة يعني قصة مؤثرة قصة تدخل شيئا من السرور على الصدور لكن قال الذهبي قصة باطلة. فهذه قصة مكذوبة. ولعل بعد ذلك قد كان. ذهب يرى ان هذه القصة يعني - [00:20:25](#)

بسط بعدما بعض الاسباب للحكم بطلانها. لكن قال بعد ذلك لعل بعض ذلك قد كان. والله اعلم وكان آآ ربيعة آآ قال له ابن خلدة قال يا ربيعة وكان نعم القاضي. قال لي يا ربيعة - [00:20:45](#)

اني اراك تفتي الناس فاذا جاءك من يسألك فلا يكن همك ان تخرجه مما وقع فيه وليكن همك ان تخرج مما وقعت فيه وهذه قال ربيع هذه كان نعم النصيحة ذلك الرجل الذي نصحه نعم القاضي وهذه ينبغي ان - [00:21:05](#)

يعني بعض الكلام كان عند الناس يخرج من قلوب تخشى الله. اذا سألك السائل لا يكن ممكن انك تجد له حل ان تجد له حلا لا اذا عرفت اجب. اذا لم تعرف - [00:21:28](#)

الله اعلم قيل العلم الى عالمه اتركه الى عالمه. واخرج انت. انت اخرج وهو يقول لك وانا وشنو ندير وحصلت ولمن نسول وكذا وكذا لا يستطيع احد ان يجمع العلم كله ان يعلم العلم كله - [00:21:45](#)

وهذه النصيحة التي سمعها ربيعة سمعها تلاميذه عبدالعزيز بن المجيشون. هذا كان من ائمة المدينة ايضا ومن اصحاب الامام ما لك.

وكان من تلاميذ ربيعة ايضاً قال لما يعني هو قد عاداً ربيعة في مرضه الذي مات فيه. قال فقلت له - [00:22:03](#)

ان اننا يعني تعلمنا منك. وربما اتانا الرجل يسألنا في الامر لم نسمع فيه شيئاً. ما سمعنا فيه حديثاً ولا عندنا فيه قوم من اقوال العلماء فهل ترى ان رأينا له خير من رأيه لنفسه؟ على كل حال حنا علماء. هو عامي - [00:22:29](#)

اذا ما اجبته لعله يفعل شيئاً من من عند نفسه. فيكون رأيي له خيراً من رأي نفسه. قال افترى هذا كلام منطقي ولا لا منطقي. افترى رأينا له خيراً آآ خير من رأيه لنفسه. قال وكان مضطجعا قال اجلسوني - [00:22:54](#)

فاجلسوه فقال ويحك يا عبد العزيز انك انت متجاهلاً خيراً لك في ان من ان تتكلم بلا علم هذا رأيك ما هو قصار؟ انت عالم ولكن في هذه لست عالماً لانه ما علمت شيئاً. ان تموت جاهلاً - [00:23:14](#)

خير لك من ان تقول بلا علم. نفس النصيحة هي هي. وهذه يجب ان تكون نبراساً. هذا نحن في زمن مع الاسف رقت فيه الديانة وتجراً الناس فيه على الجواب. كان في بعض المدن رجل قدمه - [00:23:34](#)

الناس يصلي بهم الجمعة لانهم كانوا في عمل ولا يستطيعون ان يخرجوا لصلاة الجمعة في المساجد وعندهم مسجد العمل الذي كانوا وفيه يعني فيه مسجد ورأوا ان ذلك الرجل امثلهم. فقدمه ليصلي بهم وقدموه ليصلي بهم الجمعة - [00:23:54](#)

ومثل هذا مع الوقت يعني ينسى او يتناسى حاله التي انطلق منها كان يستعين الكتب او يستعين ببعض الخطب المكتوبة او ثم صار يرتقي به حتى صار يفتي ويجيب الشيخ عيش هذا من كبار علماء المالكية من كبار علماء المالكية المتأخرين سئل سؤالاً قيل له وهو هذا السؤال في فتاوي عيش مطبوع - [00:24:14](#)

بمجلدين. قيل له حاول القرآن في البادية هذا حافظ قرآن فقط ولم يدرس علماً ويدرس فقه انما حفظ القرآن وشارط فشي موضع هل ترى ان يفتي الناس ويجيبوا في الاسئلة؟ قال - [00:24:44](#)

لماذا طالب؟ طالب القرآن. لست طالب فقه لا تجيب. هذا لا طالب قرآن ولا شيء من الغرائب جاءهم الرواح جرح في اصبع ووضع عليه هذه العصا يعني قاله آآ انا كما ترى هل اتيمم؟ صاحبنا ماذا صنع؟ قال تيمم فمرت - [00:24:59](#)

ايام ثم كنت في ذلك الموضع فجأني فسألني قلت لا يمكن ان تيمم ولا يجوز لك التيمم وان صليت بتيمم يجب عليك ان تعيد الصلاة ومثل هذا يمسح عليه فقط - [00:25:30](#)

تتوضاً وتسمع على فقال قد قيل لي قلت كيف يتصور الانسان ان يجيب في مسألة شوفوا ماذا يترتب عليها لأنه ماذا يصنع الآن؟ اش غنقوليهِ؟ توضحاً توضحاً من الجرأة العظيمة. كانوا يقولون اذا ما قتلت الشيء علماً فقل به ولا تقل الشيء الذي انت جاهله. فمن كان - [00:25:40](#)

فمن كان يهوى ان يرى متصدراً ويكره لا ادري اصبحت مقاتله. مقتل هذا يصاب مقتل منك ويصاب مقتل من الناس بك والله المستعان. هذا النصيحة كانوا يتداولونها. الامام ما لك رحمه الله له جملة. طالما كررتها - [00:26:09](#)

على اذان الطلبة في الجامعة وعلى اذان غيرهم. كلمة لله دره. قال تعلمت علم لنفسي وكذلك كان الناس. هذه الكلمة والله انها لكلمة يجب ان في نظري ان يحفظها كل واحد - [00:26:31](#)

قبل ان يبدأ في العلم تعلمت العلماني نفسي الان لا يتعلم احد العلم لنفسه لا يريد ان يتعلم العلم لانصح الناس لكذا لكذا وبين راسك ومع ذلك لما تعلمت العلم لتلك المياه من تصح ما انتصح الناس بك؟ ولا انتفع بك احد ولا انتفعت انت بما درست - [00:26:53](#)

الإمام مالك مازال الناس ينتفعون بهم بعد الف ومئة انسان من موته لماذا؟ النيات تعلمت العلم لنفسي لاعبد الله حين اعبدته وانا عالماً بما اعبدته وماشي خاصة هادي بالإمام مالك؟ قال وكذلك كان الناس - [00:27:14](#)

كل من تعلم شيء انما يتعلم لنفسه فلما صلت نياتهم نفع الله بهم خلائق ولما فسدت نياتنا اه نحن كما ترون الله المستعان اتفضل انه رأى ربيعة بن عبد الرحمن متى رابعة؟ رحمه الله سنة ست وثلاثين ومئة. يقلص مراراً وهو في المسجد - [00:27:32](#)

يقلص يقال قال سيقلس قلساً اذا تجشأ لكن ذلك الجشام خرج معه شيء من الطعام اذا تجشأ الانسان وخرج مع جشائه شيء من الطعام سمي هذا لا لا تسميه العرب قلساً لا تسميه جشاء وانما - [00:27:52](#)

تسميه قلسا فإذا القنص الآن هو المصدر واذا اردت اسم الذي يخرج من المعدة مع القلص فتقول هذا قلص فالقلص بالتحريك اسم لما يخرج والقنص هو مصدر قلة الامام ما لك رحمه الله اورد هذا الاثر ليبين مذهبه فيه ومذهبه هو مذهب اهل المدينة هذا مذهب ربيعة ايضا - [00:28:12](#)

ان ان القنص لا ينقض الوضوء قال رأيت ربيعة يقلص مرارا ولا يتوضأ لماذا؟ لأن القلص ليس حدثا وقد تقدم لنا في مجلس مضى ان الحدث عند الإمام رحمه الله هو - [00:28:36](#)

خارج المعتاد من المخرج المعتاد على سبيل العادة والقنص ليس كذلك فلذلك لا لا ينقض الوضوء عند اهل المدينة. وهذا آ بهذا القول ايضا قال الشافعية قالوا ان القنص لا ينقض الوضوء فمن قلص يعني ليس عليه ان يتوضأ وذهب الحنفية - [00:28:54](#)

انابلة الى ان القلب سينقض الوضوء واستدلوا على ذلك بما رواه ابن ماجة. عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصابه قيء او رعاف او قلص او مذي فليتنصرف فليتوضأ ثم ليبيني على - [00:29:18](#)

صلاته وهو في ذلك لا يتكلم. فذكرت القالص وهذا الحديث ضعيف عند اهل الحديث فلا يصلح للاحتجاج ولذلك المذهب ارجح لان الاصل انه لا يحكم بشيء انه ينقض الا بدليل وهنا لا دليل نعم - [00:29:41](#)

قال يحيى وسئل مالك عن رجل قلص طعاما هل عليه وضوء؟ فقال ليس عليه وضوء وليمضمض من ذلك وليغسل فاه ليس عليه وضوء هذا هو ما كنا فيه. سئل الامام ما لك عن الرجل يقلص طعاما. هل عليه وضوء؟ فقال له وضوء عليه وانما يغسل - [00:30:00](#)

آ وحتى هذا غسل الفم ايضا ليس واجبا لان القنص ليس نجسا فغسل الفم من شيء ربما يبقى شيء من الطعام في الفم فلذلك استحب له ان يغسل فما هو الا حتى غسل الفم ليس ليس - [00:30:20](#)

واجبا لان القلصة كما قلت لكم ليس بنجس. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حنط ابنا لسعيد بن زيد وحمله ثم دخل - [00:30:38](#)

دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ. قال عبيد الله رحمه الله متى مات عبيد الله؟ سنة ثمان وتسعين ومئة ومئتين سنة ثمانية وتسعين ومائتين. حدثني يحيى مات. سنة اربعين وثلاثين ومئتين. عن الامام مالك - [00:30:52](#)

تسع وسبعين ومئة عن نافع سبع عشرة ومئة عن ابن عمر ثلاث وسبعين ثلاث وسبعين مزيان مزيان الحمد لله هاه تفضل. ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما حنط ابنا لسعيد بن زيد. آ التحنيط ان ان عبدالله بن عمر حنط ابن النساء بن زيد التحنيط -

[00:31:12](#)

هو التطيب تطيب الميت. الحانوت هو كل ما يخلط من الطيب ولكن يكون خاصا بالموتى. هذا الحانوت قال اه علي الحصري القيرواني رحمه الله يا اخا الدنيا اعتبر يا اخ الدنيا اعتبر هل لك من ملكها - [00:31:36](#)

غير حانوت وخرق. اعتبر هل لك من ملكها غير حانوت اخرق؟ حانوت تيوصل فهم ليك فوسط لخر او تيحطوك نسأل الله حسن الخاتمة. نعم. ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حنط ابنا لسعيد بن زيد وحمله ثم - [00:31:57](#)

ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ هذه المسألة ادخلها الامام ما لك في هذا الباب باب ما لا يجب الوضوء ليبين فيها مذهبه من مسألة فقهية وهي ان من من غسل من غسل ميتا او - [00:32:17](#)

امله فليس يجب عليه الوضوء. ولذلك قال ان ابن عمر رضي الله عنهما حنط ابن لسعد بن زيد ها هو وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ. وحمله ثم دخل المسجد فلم يتوضأ. وهذا مذهب جماهير اهل العلم - [00:32:40](#)

انه لا يجب لا يجب الوضوء على من حمل الميت ولا يجب الغسل على من غسل الميت. بل كانوا يرون انه اجماع قال الخطابي رحمه الله لا اعلم احدا اوجب الوضوء على من حمل الميت اوجب الغسلة على مغسلة لا اعلم احدا - [00:32:58](#)

ولعل ابن رشد رحمه الله ابن رشد الحفيد اطلع على ما لم يطلع عليه اه الخطابي لكنه لم يسمي ابن رشد قال في بداية المجتهد وشذ قوم فاوجبوا الوضوء من حمل الميت لكنه لم يسمي لنا اولئك القوم. فالله اعلم من هؤلاء الذين اوجبوا الوضوء من - [00:33:18](#)

آ حمل الميت اذا قلت لكم هذا مذهب السواد الاعظم من العلماء. هذا قد يشكل عليه عند بعض الناس ما والامام احمد في مسنده

وابو داوود في سننه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل ميتا فليتوضأ ومن غسله فليغتسل - [00:33:40](#)

وهذا انا قلت لكم هذا يعني السواد الاعظم من العلماء لا يرون العمل بظاهر هذا الحديث ولذلك يتأولونه على وجهه التأويل الاول من من حمل ميتا فليتوضأ اي من اراد ان يحمل ميتا فليتوضأ وهذا - [00:34:06](#)

ما هي عن مطروق قد ذكرناه لكم غير مرة؟ مثاله بالقرآن العظيم واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله. قال اذا قالوا اذا اردت ان تحمل الميت - [00:34:26](#)

فتوضأ لماذا؟ لان لا تفوتك الصلاة عليه عند وضعه لانه اذا لم تتوضأ وحملت الميت ووضع لا تستطيع ان تصلي عليه تحتاج ان تذهب لتتوضأ فتفوتك الصلاة. وبعضهم قال من حمل ميتا استحلب له الوضوء. ولماذا - [00:34:41](#)

قالوا بالاستحباب للحديث الكثيرة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يأمر فيها بوضوء. من ذلك ما رواه الشيخان عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا - [00:35:01](#)

او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخيرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن اذنني فلما فرغنا اذنناه فاعطانا حقوه وقال اشعرنها اياه ولم يأمرهم صلى الله عليه وسلم بغسل ولا - [00:35:23](#)

الوضوء ومن ذلك ايضا ما رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل واقف بعرفة سقط عن راحلته فوقسته فمات فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر - [00:35:43](#)

ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملييا. ولم يأمرهم صلى الله عليه وسلم بغسل ولا بوضوء من ذلك ايضا ما رواه آ ابو داوود عن رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن لا ينجس - [00:35:59](#)

فاذا كان غير نجس فمن اي شيء يكون الغسل او الوضوء ومن ذلك ايضا ما رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس عليكم في - [00:36:26](#)

في غسل ميتكم غسل اذا غسلتموه فان ميتكم ليس بنجس. فحسبكم ان تغسلوا ايديكم. فهذه الاحاديث هي التي يعني صرفت قوله صلى الله عليه وسلم من ومن حملة فليتوضأ عن الوجوب الى الاستحباب على التأويل الثاني. وهذه القضية - [00:36:40](#)

ما ايضا مما يبعث في اه مما ينبغي ان يبعث في نفوس الناس الروية امس كنا ندرسهم في الادب مثلا من الامثال السائرة عند العرب روي محزوم روي تكون فيك الراوية هداك الحزم لا تكون فيك العجلة - [00:37:00](#)

الان كثير من الناس الحمد لله هذه نعمة من نعم الله تعالى على امة رسوله صلى الله عليه وسلم ان رجعت الناس الى التفقه في في في الاحاديث التي يتلقونها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يعني كل شيء بقدر والشئ اذا زاد عن حده - [00:37:19](#)

صار ضارا لا نافعا الان كثير من الناس يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمل وهو يتوضأ وهي تقول مايتوضاش تتعارض النبي صلى الله عليه وسلم تتخالف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:39](#)

ونحن من السعداء اذا وقفنا معهم عندنا والا راه في الغالب لا نقف معهم السواد الاعظم من العلماء يعني انت الذي يخالف النبي صلى الله عليه وسلم لما شددت ومن شذ شذ في النار وانما يأكل الذئب من غنم قاسية لا تستطيع - [00:37:52](#)

ان تنتزع الاحكام انتزاعا من الاحاديث وانت ما الذي ليست لك اله؟ والانسان لا يقيم جملة ويستنبط الحكم من حديث لا تقيموا جملة ولذلك قال بعض نباء العلماء من مالكية من المعاصرين لما رأى - [00:38:11](#)

يعني هاي الجرأة على الاحاديث النبوية واستنباط الاحكام منها والله لقد سمعنا ناسا يخالفون الاجماع لانهم يستنبطون الحكم من الحديث. يخالفون الاجماع ما يدريك؟ هاد الحديث يكون منسوخ يكون مقيد يكون مخصص يكون ما تدري قريتي حديث والسلام - [00:38:31](#)

اي حتى الظاهرية الظاهرية ولا يصنعون هكذا قال قلت لكم هذا الفقيه قال رأيتكم يا علماء العصر سماهم هو علماء العصر رأيتكم يا علماء العصر في كل قرية وكل مصري وكلكم - [00:38:56](#)

على الحديث كلكم وقد فسد لسانه اجراها من خاص الاسد هادي عاجب على الحديث كلكم تحاميتو على هاد الحديث مسكين  
وكلكم قد فسد لسانه كلنا السنننا فاسدة فنحتاج اقامتها للتعلم نحو تعلم الصرف تعلم اللغة الى اخره حينئذ يتأتى لك التعاطي  
مع الحديث - [00:39:17](#)

اما قبل قصة فهو رأى ان الناس قال عن الحديث كلكم وقد فسد لسانه وقد فسد لسانه اجراء من خاص يعني يرى ان هذا الشيخ ان  
من يتعاطى مع الحديث هكذا تكون فيه جرأة - [00:39:44](#)

طيب ما جرأته؟ قال انت اجراً من خاص الأسد الخساء هو دق الخصيتين هذا يفعل بفحول البهائم اذا اريدت للبيع ولم ترد لم ترد  
للتناج يدقون خصيتها فلا التامنة التوالد بعد ذلك - [00:40:02](#)

لا يتأتى منها طرق اناها. طيب يخصى الانسان كبشا قد يخصى ثورا. ام؟ وهذا اللي غادي يجي بين رجلين الثور باش يقصيه يعني  
راه شي واحد هو ايوا لي خص اسد - [00:40:19](#)

وقف بين رجلين الأسد يعني ولو كانت عندك شي حاجة كاع من البعيد تخشيه من البعيد ما تقدرش. ولذلك يقول هو هذا الذي يفعل  
وهذا بالحديث اجراء من خاص الأسد. هلا - [00:40:36](#)

كنتم قبل المارومي الفية او ابن الرومي. لا بد. فهذا من هذه الامثلة التي نذكر والتي انه لا يستغنى عن العلماء في في تعاطي في فهم  
الاحاديث. اما يجي الانسان يقول - [00:40:56](#)

توضاً باين ايوا؟ هاد الأمم المتتابعة المتتالية المتواترة يتلو بعضها بعضاً ما بانلهمش نعم. قال يحيى وسئل مالك هل في القبي  
وضوء؟ قال لا ولكن ليتضمن من ذلك وليغسل فاه وليس عليه وضوء - [00:41:16](#)

هذه مسألة اخرى من قرأ هل انتقض وضوءه؟ قال الإمام مالك لا ليس عليه وضوء وهذا بين لأنني قلت لكم ان الحدث الذي ينقض  
الوضوء هو ما خرج من من احد السبيلين وليس القبي كذلك انما الذي ينبغي ان ينتبه له. القبي نوعان - [00:41:40](#)

قبي تخير عن الطعام وقبي ما زال على حالة الطعام رجل اكل انسان اكل وبعد اكله قائم يرى بقايا الطعام الذي يعني الرائحة رائحة  
طعام والمنظر منظر طعام ممزوج وقبي تغير عن وصف الطعام. يرى يعني لا داعي الى وصفه هذا - [00:42:00](#)

هذا النوع الأول القبي الغير المتغير هذا طاهر هو كل قبي كل انواع القبي لا تنقض الوضوء انما القبي الذي تغير عن هيئة الطعام هذا  
نجس فاذا اصاب الثياب وجب غسلها. لانه نجس والآخر طاهر فلا يعني لا - [00:42:27](#)

الا من جهة من عافى ذلك. اما كونه نجسا فليس بنجس. هذا وجه التفريق بينهما والا فكلهما لا ينقض الوضوء. نعم. وذهب هذا  
مذهبنا ووافقنا عليه الشافعية. وذهب الحنابلة والحنفية الى ان القبي ينقض الوضوء. استدلوا على هذا بحديث عائشة الذي -

[00:42:51](#)

ذكرنا من اصابه قبي او رعا ف او قلس او مذي فليتوضأ فليتنصرف فليتنصرف وقلت لكم ان هذا حديث ضعيف واستدلوا في حديث اخر  
وهو ما رواه الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فافطر فتوضأ - [00:43:13](#)

وفي نسخ في بعض نسخ الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فتوضأ قال البيهقي وهذا الحديث اختلفوا فيه اختلافا  
شديدا يعني اختلفوا في اثباته وتصحيحه اختلافا شديدا. ونحن نقول هب انه صحيح. هب انه ثبت ليس فيه ما يدل على وجوب

الوضوء من القبي - [00:43:32](#)

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فتوضأ وليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء وقد صح عن يعني المذهب المرجح  
عند الاصوليين ان فعلا نبيه صلى الله عليه وسلم مجرد لا يدل على الوجوب وانما قصارى ما يدل عليه الاستحباب. نعم - [00:43:56](#)

قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ترك الوضوء مما مسته النار. قال الامام مالك رحمه الله باب الوضوء مما مسته النار مما مسته  
والنار اي مما انضجته النار باب الوضوء مما انضجته النار هذه المسألة كان فيها خلاف في الصدر الاول - [00:44:13](#)

في اول الاسلام كان واجبا على كل من اكل شيئا مسته النار انضجته النار ان يتوضأ اذا اكل شيئا اه مطبوخا بعد ذلك يجب عليك ان  
تتوضأ واه هذا كان في الصدر الاول وكان يقول به بعض الصحابة وبعض التابعين. ثم استقر الاجماع بعد ذلك - [00:44:33](#)

على ان هذا الحكم قد نسخ وانه لا لا يجب على من اكل شيئا مطبوخا ان يتوضأ وبعضهم بعض العلماء يعلل لذلك لماذا كان واجبا عليهم في اول الوضوء؟ قالوا لانهم كانوا في الجاهلية لا يعتنون بالتنظيف - [00:45:02](#)

فكانوا مثلا اذا اكلوا لا لا يعتنون بغسل ايديهم فمثلا نجد امراً القيس يقول في قصيدة نمس بأعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مهضوب اذا نحن قمنا عن شواء - [00:45:21](#)

ماذا نفعل نمش بأعراف الجياد اكفنا يمسحون اكفهم بأعراف الجياد وبذيولهم تمسحوا في العود بعضهم الآن تيمسح فرجليه. فجاء الإسلام اوجب عليهم ان يتوضأوا بعد كل شيء طبخ ثم لما الفوا النظافة نسخ ذلك الحكم عنهم رفقا - [00:45:39](#)

فيهم مما يدلهم على ان هذا كان في الصدر الاول وانه كان واجبا في اول الاسلام ما رواه آ آ آ اه مسلم اه عن اه زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوضوء مما مست النار و - [00:46:12](#)

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضأوا مما مست النار. وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله - [00:46:34](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال توضأوا بما مست النار وروى ابو داود عن ام حبيبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضأوا مما غيرت النار - [00:46:44](#)

ثم نسخ بعد ذلك وقلت لكم انعقد الاجتماع بعد عصر التابعين على ان الوضوء مما مست النار لا يجب وانما هذا الاجتماع لما رواه ابو داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان اخر الامرين - [00:46:53](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار. هذا كان اخر الامرين فلذلك تركوا ذلك هذا الحديث اخبرتم انهم من كان يحدث به ابو هريرة. ابو هريرة لمن روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ابن عباس رضي - [00:47:13](#)

الله عنهما لما سمع هذا الحديث من ابي هريرة استشكله توضأ فقال له يا ابا هريرة هل نتوضأ من الحميم؟ الحميم الماء الساخن سخنتي الماء مسته النار توضأت به فتحتاج ان تتوضأ منه من ذلك الماء - [00:47:32](#)

قرأ توضأ من الحميم فقال ابو هريرة يا ابن اخي اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له الامثال. وفي رواية ان ابن عباس رضي الله عنه قال له يا ابا هريرة اتوضأ من طعام اجدته في - [00:47:52](#)

في كتاب الله حالاً لانهم ستروا النار. فاخذ ابو هريرة حصن في يده وقال اشهد عدد هذا الحصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضأوا بما مست النار. وهذا ابو هريرة رضي الله عنه يبين - [00:48:12](#)

كيف ينبغي التأتي؟ اذا سمعت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضربه بالامثال. لا تعارض بالامثال. وان كانت تظهر لك انها وجهية هكذا كان كان دأب الصالحين - [00:48:30](#)

وهذا هو ما ينبغي ان تعامل به وان تقابل به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وخاطب احداً مثلاً قال لتوضأ مما مستني النار يقول له يا رسول الله كيفاش نبدا نتوضأ بما سخون نتوضأ بكذا وطيب كذا - [00:48:44](#)

هل يجرؤ على ذلك؟ كلام رسول الله كما لو كان رسول الله بين اظهرنا. ولذلك قال ربنا انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً امنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه تعظموه. جناب النبوة ينبغي ان يعظم وان يعزروا وان يوقروا. لا تضرب له الامثال وتعود النكات - [00:49:04](#)

هذا يدل على عدم التعظيم وعدم التعزير وعدم التوقير ولذلك كان الصالحون اذا اتاهم ما استشكلته عقولهم العقل في يوم ان شاء الله ساحتكم عن مرتبة العقل في الاسلام وانه ايضا مما وقع فيه الافراط والتفريط - [00:49:24](#)

العقل مخلوق من المخلوقات له مواقف ينتهي عندها ليس هو اسمى المخلوقات الذي ينبغي ان يفهم كل شيء ويسع كل شيء مخلوق عضو من الأعضاء له موقف ينتهي عنده اذا لم يدرك العقل الوحي - [00:49:44](#)

لا ينبغي ان يؤخر الوحي هذه ليس دأب الصالحين. كان الصالحون اذا اتاهم مثل هذا يقولون على الله الامر وعلى الرسول البلاغ

وعليها الرضا والتسليم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:49:59](#)  
اللي مسلمة ابو بكر القرطبي الاندلسي رحمه الله وولد هذا ابيات عظيمة جدا كنت قد ذكرت لكم مرة بعضها يقول نور الحديث مبين  
فادنوا واقتبسي واحدوا الركاب له نحو الرضا الندس واطلبه بالصين فهو العلم - [00:50:18](#)

ان رفعت اعلامه برباها يا ابن اندلسي. وخلي سمعك عن بلوى اخي جدل شغل اللبيب بها درب من الهوس ما ان سمت بأبي بكر ولا  
عمر ولا اتت عن ابي هر ولا انس - [00:50:38](#)

فلا يغرنك من اربابها هذر اجدى وجدك منها نغمة الجرس اعزهم اذنا صما اذا نطقوا وكن اذا سألوا تعزى الى خرس. ما العلم الا كتاب  
الله او واثر يجلو بنور هداه كل ملتبس نور لمقتبس خير لملمتمس نعمان نعمان مبتئس حمى - [00:50:56](#)

فاعكف ببابهما على طابهما تمحو العمى بهما عن كل ملتبس ورد بقلبك عذبا من حياضهما تغسل بمائهما ما فيك من دنس وقف النبي  
صلى الله عليه وسلم. وقف النبي واتباع النبي وكن من هديهم ابدأ تدنو الى قبس - [00:51:24](#)

والزم مجالسهم واحفظ محاسنهم واندب مدارسهم في الاربعة الدروس واتبع طريقهم واسلك طريقهم واتبع فريقهم وتكن رفيقهم في  
حضرة القدس. تلك السلامة تلك السعادة ان تلمم بساحتها فحط رحلك قد عوفيت من تعس. امين امين جعلنا الله من من رفقاء رسول  
الله صلى الله عليه وصحبه - [00:51:44](#)

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - [00:52:11](#)